

[٣]

عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية
لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت

د. فضيلة جابر الفضلي

عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية

لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت

د. فضيلة جابر الفضلي *

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة الارتباطية بين عادات العقل وبين كفاءة الذات الأكاديمية، ولتعرف على العادات العقلية التي تسهم في التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية حسب متغيرات الدراسة. التعرف على الفروق على كل من العادات العقلية وكفاءة الذات الأكاديمية التي تعود إلى متغيرات (الجنس، التخصص، المستوى التحصيلي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٤) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، واستخدمت الباحثة مقياس أولاً: مقياس عادات العقل من إعدادها المستند إلى نظرية كوستا، ومقياس كفاءة الذات الأكاديمية: من إعداد قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة المنصورة، وأشارت النتائج إلى الارتباط الإيجابي بين إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية وبين استخدامهم لعادات العقل، وأنه كلما ارتفع استخدام الطلبة لعادات العقل كلما ارتفع تقديرهم لكفاءتهم الأكاديمية. كما تبين أن عادات العقل تسهم بما نسبته ٣١.٦% من تباين درجات الطلبة على كفاءة الذات الأكاديمية، وقد كانت العادات المنبئة بصورة دالة حسب الترتيب بمعادلة الانحدار المتدرج هي: التفكير فوق المعرفي تلاها عادة التصور والإبداع، تلاها عادة المثابرة، وأشارت النتائج إلى عدم اختلاف إدراك

.*

كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية من عينة الدراسة، عدا عادة التفكير بمرونة الذي يرتفع لدى الذكور مقارنة بالإناث. كما تبين عدم اختلاف إدراك كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين ذوى التخصص العلمي والأدبي من طلبة كلية التربية من عينة الدراسة، عدا عادة الاستعداد للتعلم المستمر التي ترتفع لدى التخصص العلمي مقارنة بالتخصص الأدبي. وعدم اختلاف إدراك كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين ذوى المستويات التحصيلية من طلبة كلية التربية من عينة الدراسة.

المقدمة:

لازال الوضع التعليمي في أغلب دول الوطن العربي يركز على النجاح في المدرسة فقط وعلى اكتساب المعرفة والمعلومة القائمة على مهارات تفكير أساسية معينة مثل (التذكر والمقارنة والتحليل والتقييم والاستدلال والتصنيف).

ويتوقف الأمر عند ذلك فقط في حين ينادي الباحثون التربويين علي ضرورة أن يكون تعلم مهارات التفكير الأساسية كخطوة أولى تمهيدية لايجب التوقف عندها فقط بل المتابعة والانتقال إلى مستويات التفكير المركب.

ويعتقد كل من قطامي وعمور أن مهارات التفكير المركب أوسع في إطارها وتتطلب وقتاً أطول لاكتسابها ضمن سياق استجابة لمثير ما ويتم تنظيمها واستخدامها في مجموعات وتتابعات نسميها عمليات ذهنية فهي عمليات تتضمن مهارات التفكير مثل (حل المشكلات وصنع القرارات والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير فوق المعرفي). (قطامي، وعمور، ٢٠٠٥)

لهذا بدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام باستراتيجيات تربية لوضع الطلبة في بيئات فكرية بعيدة المدى تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم العقلية وطرق تطويرها وتمارينها على امتلاك مهارات عالية من التفكير لهذا فقد كانت الفلسفة التي تبنتها عادات العقل قوامها تعليم وتعلم أوسع وأشمل وأكثر شمولاً مدى الحياة وذلك من خلال التدريب على مهارات التفكير الأساسية وإجادتها بحيث يصبح من الممكن مواجهة مستويات التفكير المركب بصورة فعالة.

فالعادات العقلية سلوكيات قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب الإنسان عليها وتتوفر له فرصة استخدامها على المدى البعيد وبما يحقق له التميز والنجاح في حياته الأكاديمية والمهنية، وفي ذلك يذكر (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) بأن عادات العقل تمثل النظام الذي يرتب شؤون العمل وأوليائه ويضعها ضمن السياق الذي يجب أن تكون عليه، وتظهر عادات العقل الحاجة إلى أن يكون هنالك نظام عقلي للتفكير في مجريات الأحداث، ومدى حاجة المتعلم للتدريب على هذا النظام، حتى تصبح عادة يتم تنفيذها بطريقة آلية شبه روتينية، كما يكون النظام العقلي جزء من عادات العقل التي يمارسها يوميا. وكما أن الأداء الأكاديمي للطلبة يرتبط بعاداتهم العقلية؛ فإنه كذلك يرتبط بصورة مباشرة بمدى إدراكهم لكفاءتهم الذاتية في المجال الأكاديمي، والكفاءة الذاتية هي "معتقدات فردية توجد لدى الأفراد وتتعلق بإمكاناتهم على الأداء في مستويات مختلفة ذات تأثير على الأحداث والمواقف والظروف التي لها أثر على حياتهم، وهي تحدد إمكانات الفرد وتساعده في التغلب على الصعوبات وتحقيق النجاح (Bandora,1977).

وتعد فالكفاءة الذاتية الأكاديمية عنصراً فعالاً في عملية التعلم فهي تؤثر على طبيعة الأنشطة التي يختارها الطلبة ومدى مثابرتهم على أدائها وخصوصاً عندما يكون إحراز التقدم في تلك الأنشطة صعباً، ولما كانت الكفاءة الذاتية الأكاديمية تتولد عند الأداء الشخصي ومشاهدة أداء الآخرين لمهمة معينة والإقناع الشفوي فإنه يمكن تنمية الشعور القوي بالكفاءة الذاتية للطلبة من خلال استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التعلم الفعال من خلال النمذجة والمحاكاة (الربابعة وآخرون، ٢٠٠٩).

ومن هنا تأتي أهمية معرفة أكثر عادات العقل التي يمكن التركيز عليها وتوظيفها في رفع مستوى إدراكهم لكفاءتهم الأكاديمية ليتسنى وضع برامج التطوير والإبداع في استخدامها في حياتهم العلمية ليحققوا أعلى مستوى من كفاءة ذاتهم الأكاديمية.

مشكلة الدراسة:

تدل نتائج الدراسات التي تمت على كل من عادات العقل وكفاءة الذات الأكاديمية إلى ارتباط كل منهما على حده بالأداء والإنجاز الأكاديمي وعمليات التفكير المرتبطة بالتحصيل والنجاح والتفوق. فقد تبين أن عادات العقل تمثل نمطا من السلوكيات الذكية تقوم المتعلم إلى أفعال إنتاجية تثرى معرفته وتساعد على التفكير والتحصيل، وهذا ما وأشارت إليه نتائج من الدراسات مثل دراسات (Godenberg Moony 1997 (1996)، (الرابغي، ٢٠٠٥) (شريم، ٢٠٠٩)، كما أن لها أيضاً دور أساسي وفعال في تنمية الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي.

كما بينت نتائج الدراسات التي كذلك إلى أن الإنجاز الأكاديمي للطلبة ذوي الذات الأكاديمية المرتفعة أعلى من الطلبة ذوي الذات الأكاديمية المنخفضة (Finne& Frone, 2004).

ولحدثة مفهوم عادات العقل وقلة الدراسات التي تناولته خاصة بالبيئة العربية، فلا توجد دراسات على قدر علم الباحثة توجهت لبحث علاقة وإسهام عادات العقل في إدراك الكفاءة الذاتية الأكاديمية رغم ارتباط كل منهما بالأداء والإنجاز الأكاديمي. وهو ما تسعى لبحثه الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة:

- هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات كفاءة الذات الأكاديمية المدركة وبين درجات عادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت؟
- هل تسهم عادات العقل الأكاديمية في التنبؤ بصورة دالة بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى التخصص (علمي، أدبي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى المستوى التحصيلي؟

الهدف من الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على:
- العلاقة الارتباطية بين عادات العقل وبين كفاءة الذات الاكاديمية.
- التعرف على العادات العقلية التي تسهم في التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية حسب متغيرات الدراسة.

- التعرف على الفروق على كل من العادات العقلية وكفاءة الذات الأكاديمية التي تعود الى متغيرات (الجنس، التخصص، المستوى التحصيلي).

أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة الحالية الى بحثها في علاقة اثنين من المتغيرات الايجابية ذات الأثر على كل من الأداء والانجاز الأكاديمي والنجاح والتفوق؛هما عادات العقل وكفاءة الذات الأكاديمية، حيث تسعى الدراسة الحالية لمعرفة عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.
- كما تأتي أهمية الدراسة الحالية من ندرة الدراسات العربية، وبالكويت خاصة التي اهتمت بكل من عادت العقل وكفاءة الذات الأكاديمية، حيث تثرى الدراسة الحالية هذا المجال بهذه الدراسة
- كما تأتي الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة لتفيد واضعي برامج رفع الكفاءة الأكاديمية والدافعية للانجاز بمعرفة العادات العقلية التي يمكن أن يدرّب الطلاب عليها لتحسين أدائهم الأكاديمي.
- كما تفيد الدراسة العاملين في الحقل التربوي والمهتمين بتنمية أساليب التعلم وزيادة الدافع له بالحقلين التربوي والبحثي.

مصطلحات الدراسة

عادات العقل:

عرف كوستا وكالك (Costa & Kallik, 2004) عادات العقل بأنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما أو

عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية إذ تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض.

وعرفها (قطامي وعمور، ٢٠٠٥) بأنها "مهارة يمكن التدريب علي أدائها وممارستها إلى أن نصل إلى مرحلة العادة، ونحن نستخدم العادة لتحقيق الراحة والروتين والسهولة، كما يشير إلى أن العادة العقلية عبارة عن تفكير منظم ومرتب، يتضمن آليات واستراتيجيات مربوطة بهدف تم التخطيط لتحقيقه بوعي، وهذه العادة تفقد الذكاء باتجاه معين واستخدام إمكاناته وقدراته وبرمجيته للوصول إلى الهدف.

وتعرف الباحثة عادات العقل باعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثرها فاعلية. ويتم تحديدها في هذه الدراسة وفق الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على مقياس عادات العقل.

كفاءة الذات الأكاديمية:

تعرفها (أبو عيطه، ٢٠١١) بأنها تمثل طرق اهتمام الفرد بمكونات التعلم وتطويره لأحكامه الشخصية حول قدراته في تنظيم وتنفيذ مسارات الحدث للحصول على أنواع معينة من الانجازات التعليمية، وأصحاب الذات الأكاديمية العالية يتصفون بالعمليات الفكرية المتطورة واستخدام المهارات المعرفية الإدراكية بفاعلية، والمثابرة العالية في البحث عن حلول للمشكلات ولديهم دافعية داخلية عالية.

وتعرف الباحثة الذات الأكاديمية بطرق اهتمام الفرد بمكونات التعلم وتطويره لأحكامه الشخصية حول قدرته في تنظيم وتنفيذ مسارات

الحدث للحصول على أنواع معينة من الانجازات التعليمية. ويتم تحديدها في هذه الدراسة وفق الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الذات الأكاديمية.

الإطار النظري:

أولاً: عادات العقل:

تتوجه النظم التربوية في العصر الحديث نحو تعلم أساسي أوسع وأكثر ديمومة ويبقى طوال الحياة، وقد عمد الباحثون المعرفيون على تجربة طرق لتعليم مهارات التفكير التي تتضمن أساليب معرفية متنوعة يؤدي التدريب عليها إلى إنتاج مكاسب فورية في الأداء، ولكن لوحظ أن الأفراد يتوقفون عن استعمال الأساليب المعرفية التي تعلموها بمجرد زوال الشروط المحددة للتدريب، بمعنى أنهم أصبحوا قادرين على أداء أي مهارة معرفية جرى تعليمها والتدريب عليها ولكنهم لم يكتسبوا أية عادة عقلية في استخدامها أو قدرة متى تكون هذه الأساليب المعرفية مفيدة (قطامي، عمور ٢٠٠٥).

ويضيف (قطامي وعمور) أن عادات العقل نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية، لان العادات العقلية تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات بشرط أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج إلى تفكير وبحث وتأمل، وبعبارة أخرى فإن الاتجاه التربوي الحديث يركز على الطرق التي ينتج بها المتعلمون المعرفة وليس على استذكارهم أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (قطامي، عمور ٢٠٠٥). وفي هذا الصدد أورد (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) مجموعة من الخصائص لعادات العقل على النحو التالي:

- التقييم Value ويتمثل في اختبار نمط السلوك الفكري المناسب والأكثر ملائمة للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل إنتاجاً.
- وجود الرغبة والميل In clination وتتمثل في الشعور بالميل لتطبيق أنماط السلوك الفكري المتنوع.
- الحساسية sensivity ويكون ذلك عن طريق إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة للتطبيق.
- امتلاك القدرة Capability وتتمثل في امتلاك المهارات الأساسية والقدرات التي يمكن عن طريقها تطبيق أنماط السلوك الفكري المتعدد.
- الالتزام والتعهد Commitment ويتم ذلك عن طريق تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التي تدعم عملية التفكير ذاتها.
- السياسة Policy هي اندماج العقلانية في جميع الأعمال والقرارات والممارسات ورفع مستواها وجعل ذلك سياسة عامه للمدرسة لاينبغي تخطيها.

قائمة العادات العقلية:

- أشار (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) إلى قائمة بست عشر عادة عقلية تسهم في التفكير والتي تصف فيها كيف يتصرف البشر عندما يسلكون سلوكاً ذكياً والتي تعتبر كخصائص لما يفعله الناس الأنكفاء عندما تصادفهم مشكلات لاتكون لها حلول ظاهرة للعيان.
- العادة الأولى: المثابرة **Persistence**: ترتبط هذه العادة بالنجاح في الفعل والحركة المستمرة حتى انجاز الأمر وطبيعة الأشخاص

الأذكياء الالتزام والمثابرة على انجاز المهام الموكلة لهم وعدم الاستسلام أمام أول عائق ولديهم طرق لحل وتحليل المشكلة.

- **العادة الثانية: التحكم بالتهور Managin Impulsivity:** من صفات الأشخاص الذين يحلون المشاكل التآني والتزوي قبل الأقدام على أي عمل مهم متأنون ومتأملون يكافحون لتوضيح وفهم التوجيهات ويطورون الاستراتيجيات للتعامل مع المشكلة مؤجلين إعطاء حكم فوري

- **العادة الثالثة: الإصغاء بفهم وتعاطف Listening With Understanding and Empathy:** وتعني القدرة على رؤية المناظير المتنوعة للآخرين بشفافية، والاهتمام بصورة مهذبة بالشخص الآخر من خلال إظهار الفهم والتعاطف مع الفكرة أو الشعور بإعادة صياغة هذه الفكرة بدقة أو إضافة معان أخرى إليها أو توضيحها أو تقديم مثال عليها.

- **العادة الرابعة: التفكير بمرونة Think Flexibly:** من المذهل انه تم اكتشاف مدى مرونة الدماغ الإنساني وقدرته على المطاوعة وإعادة التركيب والتغيير وإصلاح نفسه ليصبح أفضل مما كان وأكثر براعة. والأشخاص المرنون أكثر سيطرة ولديهم القدرة على تغيير أرائهم عندما يتلقون بيانات إضافية ويعتمدون على استراتيجيات بديلة في حل المشكلات، كما يستطيع الناس المرنون مقارنة مشكلة ما من زاوية جديدة مستخدمين أساليب جديدة يشير على أنها تفكير لحل المشكلات بطرق غير تقليدية، فهم ينظرون في وجهات نظر بديلة أو يتعاملون مع مصادر متعددة للمعلومات في وقت واحد، كما يبدي

المفكرون المرنون الثقة بحدسهم الفطري ويتسامحون إلى حد معين
إزاء الفوضى والغموض.

• العادة الخامسة: التفكير حول التفكير **Thinking about**

Thinking Metacognition: التفكير فوق المعرفي **Meta**

Cognition أو التفكير في التفكير هو ما يحدث في القشرة الدماغية وهو مقدرتنا على معرفة ما تعرف وما لا نعرف وهو مقدرتنا على تخطيط إستراتيجية من أجل إنتاج المعلومات اللازمة وعلى أن نكون واعين لخطواتنا واستراتيجياتنا أثناء حل المشكلات وان نتأمل في مدى إنتاجية تفكيرنا وتقييمه. والمكون الرئيسي للتفكير فوق المعرفي تطوير خطة عمل والمحافظة عليها في الذهن فترة من الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها (أبو رياش، وعبد الحق، ٢٠٠٧).

• العادة السادسة: الكفاح من أجل الدقة **Striving for Accuracy**

الأشخاص الذي يقدرون الدقة والحرفية يأخذون وقتاً كافياً لتفحص منتجاتهم فيراجعون القواعد التي ينبغي عليهم الالتزام بها وسير إجراءات التنفيذ ليتأكدوا من سلامة النتائج النهائية. والحرفية تعني أن باستطاعة الفرد أن يوصل منتجته إلى درجة الكمال عن طريق العمل المتواصل للحصول على أرفع المقاييس المختلفة وبمتابعة التعلم المستمر والحرفية هنا تتضمن الصحة والدقة والوفاء والإخلاص.

• العادة السابعة: التساؤل وطرح المشكلات **Questioning and**

Posing Problems: من خصائص الإنسان المميزة نزوعنا إلى

العثور على مشكلات لنقوم بحلها والأفراد المتخصصين في حل

المشكلات يبرعون في كيفية طرح الأسئلة التي تملّ الفجوات القائمة بين ما يعرفون وما لا يعرفون.

• العادة الثامنة: تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة

Applying Past Knowledge to new Situation: الأشخاص

الأذكىاء هم الذين يتعلمون من تجاربهم السابقة ويوظفون خبراتهم القديمة في حل المشاكل الجديدة لأننا كثيرا ما نجد أن الطلاب بالأخص حين يبدوون كل مهمة جديدة وكأنها تعالج لأول مره ويجزع معلومهم حين يذكرونهم بأنهم سبق وان حلو مسألة مماثلة فيبدو الأمر وكأن كل تجربة وضعت في كبسولة فانقطع الاتصال بينهما وبين ما جاء في الأوقات الماضية أو ما سيحيى في قادم الأيام.

• العادة التاسعة: التفكير والتوصيل بوضوح ودقة **Thinking and**

Communcation with Clarity and Precision: اللغة

والتفكير أمران متلازمان لا يمكن الفصل بينهما واللغة الغامضة ما هي إلا انعكاس للتفكير المضطرب لذا فإن الأشخاص الأذكىاء يكافحون من أجل توصيل ما يريدون قوله بدقة سواء أكان ذلك كتابياً أو شفويّاً.

• العادة العاشرة: جمع البيانات باستخدام جميع الحواس **Cathering**

Data Through all Senses: تدخل جميع المعلومات إلي الدماغ

من خلال مسارب حسية (بصرية- سمعية- ذوقية- شميه- لمسية) ويشتق معظم التعلم اللغوي والثقافي والمادي من البيئة من خلال ملاحظة الأشياء أو استيعابها عن طريق الحواس ولمعرفة جودة الطعام نذوقه ولمعرفة مدى نفاذية عطر نشمه وإننا نتعلم أكثر فأكثر

عن أثر الموسيقى علي تحسين الأداء العقلي والاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يحسن التفكير المكاني.

• العادة الحادية عشر: الخلق والتصور والإبداع **Creating,**

Imigary and Inovating: من طبيعة الناس الخلاقين أنهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة ومتنوعة متفحصين الإمكانيات البديلة من عدة زوايا يميلون إلى تصور أنفسهم في أدوار مختلفة ومواقف متنوعة وتقمص حلول بديلة والتفكير من عدة زوايا مع القدرة علي التعبير عن أفكار الآخرين وطرحها ومناقشتها وتبنيها. كما من طبيعة الأشخاص المبتكرين أنهم منفتحون على النقد ويقدمون نتاجا تهم للآخرين كي يحكموا عليها ويقدموا تغذية راجعة لمبدعيها من أجل تحقيق المزيد من الطلاقة والجدة والتفاصيل والحرفية والجمال والتناغم والتوازن.

• العادة الثانية عشر: الاستجابة بدهشة ورهبة **Responding**

with Wonder and Awe: وتعني السعي لحل المشكلات التي تعترض الأفراد وتقديم تلك الحلول للآخرين، والإحساس بالبهجة عند التمكن من حلها والاستمتاع في مواجهة تحدي وإيجاد الحلول ومواصلة التعلم مدى الحياة والسعي لاستطلاع الأمور والتواصل مع العالم، وما أجمل أن نعمل على إيجاد طلاب لديهم حب الاستطلاع والتواصل مع العالم من حولهم والتأمل في المشكلات المتغيرة وإيجاد الحلول المبدعة لها.

● العادة الثالثة عشر: الإقدام على مخاطر مسؤولة **Taking**

Responsible Risks: وتعني وجود دافع ورغبة قوية تصعب السيطرة عليهما للانطلاق إلى ما وراء الحدود وعدم الاقتناع بالراحة ومواجهة مواقف مجهولة لا تعرف النتائج التي ستمخض عنها وقبول الارتباك والفشل وعدم اليقين والنظر إلى الإخفاقات على أنها مثيرة للاهتمام وتتطوي على تحدى يدفع للنمو والتطور، هؤلاء الأفراد المغامرون الذين تنطلق مخاطرهم من أرضية متعلمة ويعتمدون على معارفهم السابقة ويهتمون بالنتائج ويمتلكون حاسة حسنة التدريب تجاه ما هو ملائم في الحياة ويعرفون أن ليس كل المخاطر تستحق الإقدام عليها.

● العادة الرابعة عشر: **Finding Humor**: وهي قدرة الفرد على

تقديم نماذج من السلوكيات التي تدعو إلى السرور من خلال التعلم حيث وجد أن الدعابة تحرر الطاقة على الخلق والإبداع وتثير مهارات التفكير عالية المستوى مثل التوقع المقرون بالحدز والعتور على علاقات جديدة والتصوير البصري وعمل التساؤلات.

● العادة الخامسة عشر: الاستعداد الدائم للتعلم المستمر **Remaining**

Open to Continuous Learning: وتعني الثقة المقرونة بحب الاستطلاع الذي يسمح بالبحث المتواصل المستمر عن طرق أحدث وأفضل ويجتهد هؤلاء من أجل التحسين والنمو والتعلم وتحسين الذات والتقاط المشكلات والمواقف باعتبارها فرص ثمينة للتعلم.

● العادة السادسة عشر: التفكير التبادلي **Thinking Inter-**

depenity: وتعني القدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين والتواصل معهم بحساسية تجاه احتياجاتهم، والقدرة على

تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول عند الآخرين والإصغاء والسعي وراء الرأي الجماعي والتخلي عن فكرة من أجل العمل على فكرة شخص آخر والتعاطف والعطف والقيادة الجماعية والإيثار.

ثانياً: كفاءة الذات الأكاديمية:

بدأ مفهوم الكفاءة الذاتية Self Efficacy بالظهور كمحور من محاور علم النفس التربوي في بداية الثمانينات حيث قدمها باندورا ١٩٧٧ من خلال نظريته التي عرفت باسم النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory في تفسيرها لعملية التعلم وعرض باندورا الكفاءة الذاتية على أنها معتقدات فردية توجد لدى الأفراد وتتعلق بإمكاناتهم على الأداء في مستويات مختلفة ذات تأثير على الأحداث والمواقف والظروف التي لها أثر على حياتهم، وأن فاعلية الذات الأكاديمية تحدد إمكانات الفرد وتساعد في التغلب على الصعوبات وتحقيق النجاح (Bandora, 1977).

وتعد الكفاءة الذاتية عنصراً فعالاً في عملية التعلم فهي تؤثر على طبيعة الأنشطة التي يختارها الطلبة ومدى مآبرتهم على أدائها وخصوصاً عندما يكون إحراز التقدم في تلك الأنشطة صعباً، ولما كانت الكفاءة الذاتية الأكاديمية تتولد عند الأداء الشخصي ومشاهدة أداء الآخرين لمهمة معينة والإقناع الشفوي فإنه يمكن تنمية الشعور القوي بالكفاءة الذاتية للطلبة من خلال استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التعلم الفعال من خلال النمذجة والمحاكاة (الربايعة وآخرون، ٢٠٠٩).

والطلبة الذين يمتلكون معتقدات ايجابية عن قدراتهم عن التعلم يتمتعون باستعداد أكبر للتعلم ويثابرون بشكل أكبر على مواجهة المواقف الصعبة وبالتالي يرتفع مستوى تحصيلهم الدراسي مقارنة بالطلبة ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة الذين يعترضهم شك في قدراتهم. (Rampp&Guffey, 1999)

ويذكر باندورا أن الأفراد الذين يمتلكون نظاماً ذاتياً يمكنهم من ممارسة السيطرة على أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، وهو نظام يتضمن قدرات وتخطيط الاستراتيجيات وكذلك القدرة على التأمل الذاتي وتقييم المواقف ومن ثم التوقعات عن النجاح أو الفشل في المهمات.

ويؤكد (ابراهيم، ٢٠٠٥) على أهمية الكفاءة الذاتية في عملية التعلم حيث يقوم الأطفال بتكوين معرفتهم عن كفاءتهم في المواقف المختلفة بشكل تدريجي أثناء نموهم من خلال أربع مصادر للمعلومات هي:

• **المصدر الأول:** نجاح أو فشل المحاولات السابقة المتشابهة، وبعد هذا المصدر أكثر أهمية ومباشرة ويعرف هذا المصدر بالخبرات المباشرة.

• **المصدر الثاني:** الخبرة المستفادة من ملاحظة فشل أو نجاح الآخرين في أنشطة مماثلة، بمعنى أن الكفاءة الذاتية تتحسن من خلال محاكاة النماذج الناجحة ويسمى ذلك المصدر بالخبرات غير المباشرة.

• **المصدر الثالث:** الإقناع الشفوي، حيث يستمد الأطفال المعلومات من خلال حديث الآخرين عن قدراتهم على تحقيق أهداف معينة ويعرف هذا المصدر بالخبرات الرمزية.

• **المصدر الرابع:** الحالات الفسيولوجية والعاطفية للأطفال مثل الإثارة والتوتر والتعب والألم البدني ويسمى ذلك المصدر بالخبرات الانفعالية.

وأوضح (الربابعة، ٢٠٠٩) المصادر السابقة تكون الخبرات المباشرة التي تستمد من خلال نجاح الفرد في التغلب على مشكلة ما وإدراكه وتفسيره للعلاقة بين جهوده والنتائج، بينما تستمد الخبرات غير المباشرة من التعلم بالملاحظة أو وفق النموذج.

أما الخبرات الرمزية فستمد من الإقناع الخارجي للفرد بقدرته على القيام بسلوك معين، في حين أن الخبرات الانفعالية تستمد من التغيرات الجسدية المدركة على أنها مقلقة وتفسيرها نتيجة للنقص في الكفاءة الذاتية.

ويلاحظ من العرض السابق أن الكفاءة الذاتية يندرج تحتها كافة أنواع السلوكيات ومن ضمنها السلوك الأكاديمي والذي يسمى بالكفاءة الذاتية الأكاديمية التي تتعلق بمعتقدات الفرد حول أدائه المتوقع من جانبه الشخصي في مجاله العلمي الذي يدرسه وقدرته علي الانجاز والتخطيط.

وفي ذلك أشار (باير، ٢٠٠٢) إلى ضرورة تنمية الإحساس الإيجابي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية عند الطلبة ومحافظتهم عليها بشكل دائم وذلك من خلال مساعدتهم على فهم قدراتهم المعرفية الخاصة بهم وما يمتلكون من عادات عقلية تمكنهم من توظيفها بشكل صحيح يضمن لهم التميز والنجاح في حياتهم الأكاديمية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المتعلقة بعادات العقل:

أجرى جولدنبيرج (Godenberg,1996) دراسة لعادات العقل باعتبارها منظم للمناهج وأوضحت الدراسة أن هناك طرق خاصة للتعليم وخاصة لتعليم مادة الرياضيات باعتبار هذه المادة تعلم عن طريق التفكير الجاد وبينت الدراسة كذلك أن هناك مجموعة من الأسس الضرورية لتنظيم المنهاج من أجل اكتساب المتعلمين عادات العقل من خلال المحتوى الدراسي. كما قام موني (Moony, 1997) بدراسة حول عادات العقل العلمية وفي هذه الدراسة تم بحث كيف يمكن الاستفادة من خبرات العلماء الشباب من حركة تطوير مناهج العلوم وتكونت عينة الدراسة من ١٠ طلاب من المدارس الثانوية الذين تم تصنيفهم على أنهم يمتلكون معرفة علمية دقيقة بالمنهاج بالإضافة لاملاكهم عادات العقل العلمية وكشفت الدراسة دور أساسي وفعال لعادات العقل العلمية تطورات عبر بنية العلاقات الأسرية الجيدة وأوصت الدراسة بأن يتم إدراج عادات العقل في تعليم العلوم.

وقدم جولد (Gauld, 2005) دراسة حول عادات العقل، عالجت هذه الدراسة البحوث المتعلقة بعادات العقل في المواد العلمية وارتباط هذه العادات بالنشاطات البحثية وعمليات اتخاذ القرار بشكلها الشمولي العام وتقتصر هذه الدراسة أن عادات العقل في الكليات العلمية والكليات الدينية هي في حقيقة الأمر أكثر تشابهاً مما كان يعتقد.

كما قام كل من لبيج وروبينسون (Lepage & Robinson, 2005) بدراسة بعنوان "تبادل المعلومات والنقاش باستخدام الكمبيوتر، والتطور

بعادات العقل المرتبطة بتعليم المعلم الفعال" توضح هذه الدراسة أن التربويين في الوقت الحالي يركزون على ضرورة أن يطور المعلمين الذين ليس لديهم خبرة في التعليم بعد بعض العادات العقلية مثل (التأمل) من أجل أن يصبحوا معلمين فاعلين، ولقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى أن الالتقاء عبر الحاسوب يمكن أن يمثل أداة تعليمية تساعد على فهم محتوى الدرس التعليمي بشكل أفضل وتعمق كذلك عادات العقل نفسها التي يسعى التربويين إلى تغييرها.

كما قام (الرابغي، ٢٠٠٥) بدراسة بعنوان " أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الانجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية تخضع لبرنامج تدريبي لعادات العقل والثانية ضابطة لم تخضع للبرنامج، وكان عدد أفراد كل مجموعة (٣٧) طالب، كما تم تطبيق مقياس دافعية الانجاز على كلا المجموعتين وتم تدريب المجموعة التجريبية على برنامج عادات العقل وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس دافعية الانجاز تعزى للبرنامج التدريبي.

وقامت (ثابت، ٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى بحث فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل على تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي على عينة من أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلاً من أطفال الروضة موزعة إلى (١٨) طفل في المجموعة التجريبية و(٢٠) طفل للمجموعة الضابطة، حيث تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج تدريبي في عادات العقل، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية أيضاً.

كما قام (Costa, 2007) بدراسة بعنوان بناء مجتمع تعلم أكثر انسجاماً وتكاملاً مع عادات العقل (١٦) بالإضافة إلى استعراض استراتيجيات التعليم وأساليب التقييم والظروف المناسبة للمدرسة من أجل تطوير طريقة لإيصال هذه الخصائص وتعليمها للطلبة والراشدين. لذا فقد تم تقديم برنامج تعليمي لعادات العقل كان من نتائجه تمييز عادات العقل الستة عشر، تطوير رؤية مشتركة للمخرجات المأمولة من المدرسة المثالية والتكامل بين العادات وإدخالها في كل المواضيع والمجالات الدراسية وخلق بيئة مدرسية تجعل من التفكير قيمة علياً وأمراً أساسياً.

وقامت (شريم، ٢٠٠٩) بدراسة بعنوان عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٩٩٤) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية من مستوى السنة الثانية والسنة الرابعة من الكليات العلمية والطبية والإنسانية، وتم تطبيق مقياس عادات العقل الذي تم تعريبه وتطويره للبيئة الأردنية، وقد أظهرت النتائج أن عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية هي على الترتيب: التمحوّر حول الذات، استخدام كافة الحواس، إبداء المثابرة، إبداء القيادة، الإصغاء بفهم وتعاطف، إبداء الإصغاء النشط، استخدام حسن الفكاهة، التفكير بمرونة، التحكم بالاندفاعية، الأسئلة، البناء على المعرفة والخبرة السابقة، خبرات الدهشة، الإبداع، امتلاك الحيوية والتعبير عنها، تحري الدقة،

التفكير بالتفكير، استخدام لغة وفكر دقيقين. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث وفروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي وفروق دالة إحصائية تعزى لصالح طلبة السنة الرابعة على عادة عقلية واحدة هي تحري الدقة.

وقام (الصافوري وعمر، ٢٠١١) بدراسة هدفت إلى عمل برنامج لتنمية بعض العادات العقلية عند الطلاب من خلال تدريس مادة التربية الأسرية، وقد اتجهت الدراسة في مواجهة تلك المشكلة على إتباع أسلوب المنهج التجريبي للوقوف على تأثير هذا البرنامج في تنمية بعض العادات العقلية والتحصيل لرفع مخرجات التعليم الثانوي.

وقدم (عبيدة، ٢٠١١) دراسة استهدفت استخدام استديو التفكير في تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج بالإضافة إلى اكتساب مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وأظهرت نتائج البحث (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل بصفة عامة لصالح المجموعة التجريبية).

وقامت (الفضلي، ٢٠١٣) بدراسة حول عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت، ووجدت ان هناك عادات عقلية يستخدمها الطلبة بشكل كبير هي عادة التصور والإبداع والتفكير التبادلي والمثابرة والإصغاء، كما وجد أن الطالبات يستخدمن عادات الإصغاء بتفهم واهتمام وعادات جمع البيانات باستخدام جميع الحواس والتصوير والإبداع والدعابة والتفكير التبادلي أكثر من الطلبة

الذكور، وأظهرت النتائج أيضا أن طلبة التخصص العلمي يستخدمون عادات المثابرة وتطبيق المعارف أكثر من طلبة التخصص الأدبي.

ثانياً: الدراسات السابقة حول كفاءة الذات الأكاديمية:

قام سميست وأوين (Smist & Owen,1994) بدراسة حول العلاقة بين الاتجاهات لدى الطلبة نحو مساقات العلوم المختلفة والكفاءة الذاتية العلمية وتكونت العينة من (٥٠٠) طالب طالبة من المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى وجود معاملات ارتباط ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين الجنس والكفاءة الذاتية.

وأجرى جورن (Gorden,1998) دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصفين السابع والثامن، وتكونت العينة من (٢١٤) طالبا وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات الأكاديمي والانجاز العلمي لدى أفراد العينة.

وفي دراسة بونج (Bong,1999) على طلبة من مدارس المرحلة الثانوية في كاليفورنيا أظهرت أن لدى الطلاب الذكور كفاية ذات أكاديمية أعلى من الإناث في مجالات أكاديمية رياضية، بينما تميزت الإناث بفاعليتهن اللفظية.

وفي دراسة كوكلي، وكيفن (Cokley & Kevin, 2000) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والانجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة الأفارقة الأمريكيين وبلغت العينة ٤٥٠ طالبا من البيض و٣٩٥ طالبا من الأفارقة السود وظهرت النتائج ارتفاع مفهوم الذات الأكاديمي عند الطلاب البيض وكذلك الانجاز العلمي.

كما قام فين وفرون (Finne & Frone, 2004) بدراسة على طلبة المرحلة الثانوية ووجد بأن الإنجاز الأكاديمي للطلبة ذوي الذات الأكاديمية المرتفعة أعلى من الطلبة ذوي الذات الأكاديمية المنخفضة.

كما قام بلاك وليسر (Blake & Lesser, 2006) في دراستهما على طلبة مدرسة جاكسون الثانوية إلى تعرف الجانبين المعرفي والانفعالي لعملية التعلم ووجدوا أن هناك علاقة بين كفاية الذات الأكاديمية ودرجة الطلبة الإناث والذكور على مقياس تكساس للأداء ودرجاتهم في الرياضيات، كما وجد أن الذكور سجلو درجات أعلى في كفاية الذات الأكاديمية، وأن هناك ارتباطا بين مفهوم الذات الأكاديمية الايجابي وفهم أعمق للجوانب النفسية لعملية التعلم.

وقام (شعلة، ٢٠١٠) بدراسة حول أثر تفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط على كل من قلق الاختبار والانجاز الأكاديمي على طلاب جامعة أم القرى، وجد فيها علاقة عكسية بين مفهوم الذات الأكاديمية وقلق الاختبار، فكلما كان مفهوم الذات الأكاديمية ايجابيا كلما انخفض قلق الاختبار.

وفي دراسة (لابو عيطة، ٢٠١١) حول الذكاءات المتعددة وكفاية الذات الأكاديمية لدى طلاب الصف العاشر في عمان وجد أنه توجد علاقة ايجابية بين كل من كفاية الذات الأكاديمية والذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر وبالأخص في الذكاء الوجودي ثم الاجتماعي والحسي والطبيعي والشخصي مما يدل على أن تنمية الذات الأكاديمية يعمل على بلورة الذكاءات المتعددة.

وقد أجمعت الدراسات السابقة على أن الطلبة الذكور الذين يملكون ذات أكاديمية يحققون انجاز مرتفع في تحصيلهم الأكاديمي، كما أن الطلبة الذين يملكون ذات أكاديمية ايجابية يحققون أيضا انجاز علمي مرتفع.

فروض الدراسة:

- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات كفاءة الذات الأكاديمية المدركة وبين درجات عادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت.
- تسهم عادات العقل الأكاديمية في التنبؤ بصورة دالة بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى الجنس (ذكر، أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى التخصص (علمي، أدبي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى المستوى التحصيلي.

اجراءات الدراسة ومنهجها:

- **منهج الدراسة:** أتبعنا الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في التحقق من فرضياتنا.
 - **حدود الدراسة:** اقتصرنا الدراسة على طلبة كلية التربية جامعة الكويت للفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣.
 - **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٩٤) من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت منهم (٣٩) طالبا، (٥٥) طالبة، ومن حيث التخصص فقد بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (٣٦) وطلبة التخصص الأدبي (٥٨).
- ويعرض الجدول (١) وصفا لخصائص العينة من حيث الجنس والتخصص والمستوى التحصيلي.

جدول (١)

وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	العدد	%
الجنس	ذكر	٣٩
	أنثى	٥٥
التخصص	علمي	٣٦
	أدبي	٥٨
المستوى التحصيلي	مقبول	٢
	جيد	٢٨
	جيد جدا	٣٥
	امتياز	٢٩
المجموع	٩٤	%١٠٠

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس عادات العقل:

أعدت الباحثة (الفضلي، ٢٠١٣) مقياس عادات العقل الذي يستند إلى الإطار النظري المقترح من قبل كوستا وقدم في دراسة سابقة لها، ويتكون المقياس من ٦٤ فقرة يجاب عليها على مدرج ثلاثي للتقدير يأخذ القيم من ١ - ٣، وتمثل الفقرات عادات العقل الستة عشر التي أقرحهم كوستا، ويمثل كل عادة عقلية منهم ٤ فقرات، ووتتراوح الدرجة الكلية على كل عادة عقلية بين (٤ - ١٦)، وعلى المقياس الكلي بين (٦٤ - ١٩٢) وتشير الدرجة المرتفعة الى استخدام الطالب لهذه العادة العقلية وتوفرها لديه بدرجة مرتفعة.

وقد قامت الباحثة (الفضلي، ٢٠١٣) بالتحقق من صدق وثبات المقياس في دراسة سابقة لها، حيث تحقق من ثبات المقياس باستخدام صدق التكوين الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد (يمثل عادة عقلية) من أبعاد المقياس، وبين درجة الفقرات التي تمثله بالمقياس وتبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات أبعاد عادات العقل وبين جميع البنود التي تمثلها بالمقياس كما تحققت الباحثة من ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات الكلي لمقياس عادات العقل بلغ (٠.٨٤٥) وهو معامل ثبات مرتفع وجيد ودال

التحقق من صدق وثبات المقياس بالدراسة الحالية:

أعدت الباحثة التحقق من ملائمة مقياس عادات العقل المستخدم لعينة الدراسة الحالية، ولحساب صدق المقياس قامت بحساب معاملات

الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، ويعرض الجدول (٢) لمعاملات الارتباط المستخرجة.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس عادات العقل
وبين الدرجة الكلية له

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	البعد
**٥٢٩	المثابرة
**٦٦٣	التحكم بالتهور
**٢٨٦	الإصغاء بتفهم واهتمام
**٦٣٧	التفكير بمرونة
**٦٣١	التفكير فوق المعرفي
**٧١٣	الكفاح من أجل الدقة
**٦٧٢	التساؤل وطرح المشكلات
**٦٢٢	تطبيق المعارف الماضية
**٥٠٧	التفكير والتواصل بدقة
**٥٩٨	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
**٧٠٥	التصور والإبداع
**٧٠٢	الاستجابة بدهشة
**٥٥٢	الاقدام على المخاطرة
**٤٣٥	ايجاد الدعاية
**٤٩٣	التفكير التبادلي
**٢٦٢	الاستعداد للتعلم المستمر
**٥٢٩	المقياس الكلي

*دالة عند مستوى (٠.٠١).

تبين نتائج الجدول (٢) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يؤكد على توفر الصدق الداخلي بالمقياس واتساق بنوده وأبعاده.

واستخدمت الباحثة معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس عادات العقل، وقد بلغ معامل الثبات الكلى لمقياس عادات العقل بلغ (٠.٩١٤) وهو معامل ثبات مرتفع وجيد ودال على ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس كفاءة الذات الأكاديمية:

استخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الأكاديمية للذات من إعداد قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة المنصورة والمقياس مكون من (٤٢) عبارة تقيس ادراك كفاءة الذات الأكاديمية لديه، ويتم الإجابة على المقياس على مدرج استجابة خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، قليلاً جداً) تأخذ القيم من (٥-١) ويوجد ١٨ عبارة مصاغة في الاتجاه العكسي للمقياس، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى إدراك الطالب لارتفاع كفاءته الأكاديمية في المواقف والأنشطة التحصيلية والمدرسية.

وقد قام كل من رانيا الصاوى والسيد الأقرع (٢٠١٣) بتقنين المقياس على عينة من الطلبة الكويتيين حيث قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة استطلاعية عددها (٥٠ طالبا) وتبين وجود علاقة ايجابية دالة بين جميع بنود مقياس الكفاءة الأكاديمية وبين درجته الكلية وهو ما يشير إلى توفر الاتساق والصدق الداخلي للمقياس.

وقام الباحثان بحساب كل من معامل ارتباط ألفا كرونباخ للمقياس وقد بلغت قيمتها (٠.٨٦٦) كما تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لسببيرمان- براون وقد بلغت (٠.٨٧٣) وكلتا القيمتان تشيران لتوفر مؤشرات مرتفعة من الثبات لمقياس الكفاءة الأكاديمية لدى عينة الدراسة الحالية (الصاوى، الأقرع، ٢٠١٣).

حساب صدق وثبات المقياس بالدراسة الحالية:

صدق التكوين الداخلي:

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الداخلي للمقياس بحساب العلاقة الارتباطية بين البنود والدرجة الكلية للمقياس كما يعرضه الجدول (٣).

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات بنود مقياس كفاءة الذات

الأكاديمية وبين بنوده

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
**٥٠٠	٢٩	**٤٥٧	١٥	**١٨٧	١
**٣٥٣	٣٠	**٤٣١	١٦	**٣٣٢	٢
**٥٠٩	٣١	**٥٠٥	١٧	**٤٥٤	٣
**٥٠٧	٣٢	**٥٧٣	١٨	**٤٢٣	٤
**٥١٤	٣٣	**٤٦٧	١٩	**٤٥٢	٥
**٥٣٣	٣٤	**٤١٩	١٢٠	**٣٨٤	٦
**٤٥٣	٣٥	**٤٩٠	٢١	**٣٥٨	٧
**٤٥٠	٣٦	**٤٠٣	٢٢	**٤٢٨	٨
**٥٦٦	٣٧	**٥٩٢	٢٣	**٤٨٧	٩
**٦١٠	٣٨	**٥٧١	٢٤	**٤٦٢	١٠
**٦٠٧	٣٩	**٤٨٩	٢٥	**٤٧٦	١١
**٣٦٩	٤٠	**٤٠٦	٢٦	**٥٢٠	١٢
**٤١٥	٤١	**٤٢٣	٢٧	**٥٣١	١٣
**٥٠٦	٤٢	**٥٢٧	٢٨	**٥٤٩	١٤

**دالة عند مستوى (٠.٠١).

تشير قيم معاملات الارتباط المعروضة في جدول (٣) الى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين جميع بنود مقياس كفاءة الذات الأكاديمية وبين الدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يشير الى توفر صدق التكوين والاتساق الداخلي بالمقياس على عينة الدراسة الحالية.

حساب الثبات:

استخدمت الباحثة معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس كفاءة الذات الأكاديمية، وقد بلغ معامل الثبات الكلى لمقياس (٠.٩١٠) وهو قيمة مرتفعة ودالة على توفر الثبات بالمقياس بعينة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج SPSS في إدخال وتحليل بيانات الدراسة واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل الانحدار المتدرج.
- اختبارات للفروق بين المجموعات.
- تحليل التباين الأحادي.

نتائج التحقق من فروض الدراسة:

الفرض الأول:

يوجد ارتباط دال احصائياً بين درجات كفاءة الذات الأكاديمية المدركة وبين درجات عادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت.

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة على كل من كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل. ويعرض الجدول (٤) لها.

جدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الكفاءة الأكاديمية ودرجات عادات العقل لدى الطلبة (ن = ٩٤)

معاملات الارتباط مع الكفاءة الأكاديمية	البعد
**٤٣٠	الدرجة الكلية لعادات العقل
**٢٨٩	المثابرة
**٣١٩	التحكم بالتهور
**٢٤٣	الاصغاء بتفهم واهتمام
**٣٨٤	التفكير بمرونة
**٤٣٧	التفكير فوق المعرفي
**٢٤٧	الكفاح من اجل الدقة
**٢٥٧	التساؤل وطرح المشكلات
**٢٥١	تطبيق المعارف الماضية
**٢٨٤	التفكير والتواصل بدقة
**٣٨٤	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
**٣٩٩	التصور والابداع
**٢٧١	الاستجابة بدهشة
١١٦	الاقدام على المخاطرة
٠٠٠٧	ايجاد الدعاية
١٠٢	التفكير التبادلي
٠٩٦	الاستعداد للتعلم المستمر

** دالة عند مستوى (٠.٠١).

تبين نتائج الجدول (٤) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الطلبة على مقياس كفاءة الذات الأكاديمية وبين درجاتهم الكلية على مقياس عادات العقل، ومحاور عادات المثابرة،

التحكم بالتهور، الإصغاء بتفهم واهتمام، التفكير بمرونة، التفكير فوق المعرفي، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية، التفكير والتواصل بدقة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التصور والإبداع، الاستجابة بدهشة. بينما لم يكن هناك ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات كفاءة الذات الأكاديمية ودرجات الطلبة على عادات الإقدام على المخاطرة، وإيجاد الدعابة، والتفكير التبادلي، والاستعداد للتعلم المستمر، وتدل النتائج على تحقق الفرض الأول والارتباط الايجابي بين إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية وبين استخدامهم لعادات العقل، وانه كلما ارتفع استخدام الطلبة لعادات العقل كلما ارتفع تقديرهم لكفاءتهم الأكاديمية.

الفرض الثاني:

تسهم عادات العقل الأكاديمية في التنبؤ بصورة دالة بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتدرج stepwise regression للتعرف على عادات العقل المنبئة بصورة دالة بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية ويعرض لذلك جدول (٥)

جدول (٥)

تحليل الانحدار المتدرج لأثر عادات العقل على كفاءة الذات الأكاديمية

الدالة	ت	بيتا Beta	المعامل الباني B	ف	حجم التأثير R2	R	المتغيرات المنبئة
٠.٠٥	٢.٨٦٢		٤٧.٥٠٨				المقدار الثابت
٠.٠١	٣.٣٠٠	٣.٠٩	٣.٨٠١	**١٣.٨٥	٣١٦	٥٦٢ c	التفكير فوق المعرفي
٠.٠٣	٣.٠٤٩	٢٨٣	٣.٢٩١				التصور والإبداع
٠.٠٩	٢.٦٧٩	٢٣٦	٤.١٦٠				المثابرة

تبين نتائج تحليل الانحدار المتدرج أن المعادلة النهائية للعوامل المنبئة بصورة دالة بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية تشير الى وجود ثلاث عادات للعقل تنتبأ بصورة دالة بعادات العقل يعزى اليها ما نسبته ٣١.٦% من تباين درجات الطلبة على كفاءة الذات الأكاديمية.

وقد جاء فى الترتيب الأول لهذه المعادلة من حيث نسبة الإسهام فى التنبؤ التفكير فوق المعرفي وأسهمت بصورة ايجابية فى التنبؤ بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية بنسبة ٣٠.٩%، تلاها عادة التصور والإبداع وأسهمت بنسبة ٢٨.٣%، تلاها عادة المثابرة وأسهمت بنسبة ٢٣.٦%.

وتدل هذه النتائج على الأثر المرتفع والذال لهذه العادات الثلاث فى رفع إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة احصائية فى كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى الجنس (ذكر، أنثى).

استخدمت الباحثة اختبارات للفروق بين المجموعات المستقلة independent sample t-test لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث فى متغيرات الدراسة.

ويعرض الجدول (٦) اختبارات للفروق بين المجموعات.

جدول (٦)

اختبارات للفروق في تبعا للجنس على متغيرات كفاءة

الذات وعادات العقل

الدالة	ت	الطالبات (ن = ٥٥)		الطلاب (ن = ٣٩)		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠٩٣	١.٦٩٦	٢٥.٤٤٦٨٢	١٥٠.٤٠	١٦.٨١٤٥٨	١٤٢.٤٨٧٢	كفاءة الذات الأكاديمية
٠.٤٠٠	٠.٨٤٥	١٨.٢٨٩٨٥	١٥٠.٠٠	١٢.٧٣٨٦٣	١٥٢.٨٧١٨	مجموع عادات العقل
٠.٥٨٠	٠.٥٥٥	١.٤٣٢٤٣	٨.٢٠٠٠	١.٠٢٤٦٦	٨.٠٥١٣	المثابرة
٠.٦٩٠	٠.٤٠١	١.٦٢٤١٠	٩.٧٤٥٥	١.٣٢١٤٧	٩.٨٧١٨	التحكم بالتهور
٠.٢٤٢	١.١٧٧	١.٧٢٢٢٦	٩.٩٠٩١	١.٤٥٣٧٤	١.٠٣٠٧٧	الإصغاء بتفهم واهتمام
٠.٠١٠	٢.٦٢٢	١.٥٤٤٤٠	٩.٨٠٠٠	٠.٩٩٥٩٤	١.٠٥٣٨٥	التفكير بمرونة
٠.٦٩٩	٠.٣٨٨	١.٩٧٥٤٤	٨.٦٣٦٤	١.٦٢٠١٣	٨.٤٨٧٢	التفكير فوق المعرفي
٠.٤١٣	٠.٨٢٢	١.٩٥٣٦٧	٩.١٢٧٣	١.٥٣٥٤٦	٩.٤٣٥٩	الكفاح من أجل الدقة
٠.٠٥٦	١.٩٣٩	١.٨٥٢٦٥	٨.٨٩٠٩	١.٥١٦٨٩	٩.٥٨٩٧	التساؤل وطرح المشكلات
٠.٤٥٧	٠.٧٤٧	١.٨٨١٦٩	٩.٦٠٠٠	١.٥٠٧٥٢	٩.٨٧١٨	تطبيق المعارف الماضية
٠.١٥٩	١.٤٢٠	١.٩٢٤٥٠	٨.٠٠٠٠	١.٣٩٣٠٦	٨.٥١٢٨	التفكير والتواصل بدقة
٠.٢١١	١.٢٥٩	٢.٠٥٩٢٢	٨.٩٨١٨	١.٤١١٣٥	٩.٤٦١٥	جمع البيانات باستخدام الحواس
٠.٦٧٥	٠.٤٢٠	٢.٠٧٦٤٨	١٠.١٤٥٥	١.٧٣٩٤٤	٩.٩٧٤٤	التصور والإبداع
٠.٧٧٦	٠.٢٨٥	٢.٢٦١٢٢	٨.٨٧٢٧	٢.٠٢٢٤٨	٨.٧٤٣٦	الاستجابة بدهشة
٠.٤٠٦	٠.٨٣٤	١.٨٧٦٣١	١٠.١٢٧٣	١.٥٧٠٦٥	٩.٨٢٠٥	الاقدام على المخاطرة
٠.٧٨٧	٠.٢٧١	١.٥٢٣٧٧	١٠.٢١٨٢	١.٦٧٣٠٠	١٠.١٢٨٢	ايجاد الدعاية
٠.٩٥٠	٠.٠٦٣	١.٥١٤٩١	١٠.٢٣٦٤	١.٤٩٩٤٤	١٠.٢٥٦٤	التفكير التبادلي
٠.٤١٦	٠.٨١٦	١.٧٩٣٧٤	٩.٥٠٩١	١.٨٦١٩٧	٩.٨٢٠٥	الاستعداد للتعلم المستمر

تشير نتائج الجدول (٦) الى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مقياس كفاءة الذات الأكاديمية حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على المقياس الكلى لعادات العقل حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى عادة التفكير بمرونة حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وببين عرض المتوسطات الحسابية ارتفاع متوسط هذه العادة لدى الطلاب عنها لدى الطالبات (١٠.٥ مقابل ٩.٨).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على باقى مقاييس عادات العقل حيث كانت قيم ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.
- وببين عرض نتائج الفرض الثالث عدم اختلاف إدراك كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية بعينة الدراسة، عدا عادة التفكير بمرونة الذي يرتفع لدى الذكور مقارنة بالإناث.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى التخصص (علمي، أدبي)

استخدمت الباحثة اختبارات للفروق بين المجموعات المستقلة independent sample t-test لمعرفة الفروق ذوى التخصص العلمي والأدبي فى متغيرات الدراسة، ويعرض الجدول (٧) للنتائج.

جدول (٧)

اختبارات للفروق فى تبعات للتخصص على متغيرات كفاءة الذات

وعادات العقل

الدالة	ت	الأدبي (ن = ٥٨)		العلمي (ن = ٣٦)		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠٩٥	٠.١٢٠	١٧.٨٨٥٣٠	١٤٦.٨٩٦٦	٢٨.٧٣٤٧٣	١٤٧.٤٢٧٢٢	كفاءة الذات الأكاديمية
٠.٠٨١	١.٧٦٣	١٤.٩١١٠٧	١٤٨.٨٩٦٦	١٧.٦٨٥٧٩	١٥٤.٨٨٨٩	مجموع عادات العقل
٠.٤٠٦	٠.٨٣٤	١.٣٥٦٢٤	٨.٠٥١٧	١.١٣٦٦٩	٨.٢٧٧٨	المثابرة
٠.١١١	١.٦٠٩	١.٤٣٨٠٧	٩.٦٠٣٤	١.٥٦٣٤٧	١٠.١١١١	التحكم بالتهور
٠.٣٤١	٠.٩٥٧	١.٥٢٦٦٣	٩.٩٤٨٣	١.٧٦٦٥٣	١٠.٢٧٧٨	الإصغاء بفهم واهتمام
٠.٨٥٩	٠.١٧٨	١.١٤٣٧٨	١٠.٠٨٦٢	١.٧٢٦٣١	١٠.١٣٨٩	التفكير بمرونة
٠.٤٦٦	٠.٧٣١	١.٨٣٧٣٨	٨.٤٦٥٥	١.٨٢٦٣٩	٨.٧٥٠٠	التفكير فوق المعرفى
٠.٧٤١	٠.٣٣١	١.٥٩٧٧٩	٩.٢٠٦٩	٢.٠٨٣٩٥	٩.٣٣٣٣	الكفاح من أجل الدقة
٠.٦٧٤	٠.٤٢٢	١.٧١٧٥٨	٩.١٢٠٧	١.٨١٤٤٠	٩.٢٧٧٨	التساؤل وطرح المشكلات
٠.٧٧٦	٠.٢٨٥	١.٦٤٧٨٤	٩.٦٧٢٤	١.٨٨٣٨٣	٩.٧٧٧٨	تطبيق المعارف الماضية
٠.٦٨٥	٠.٤٠٧	١.٧٧٥٠٩	٨.١٥٥٢	١.٦٨٧٢٥	٨.٣٠٥٦	التفكير والتواصل بدقة
٠.١١٧	١.٥٨٠	١.٨٤٨٨٧	٨.٩٤٨٣	١.٧٤٧٥٦	٩.٥٥٥٦	جمع البيانات باستخدام الحواس
٠.٤٩١	٠.٦٩١	١.٨٩١٤٩	٩.٩٦٥٥	٢.٠١٩٥٥	١٠.٢٥٠٠	التصور والإبداع
٠.٣٥٢	٠.٩٣٦	٢.١٤٨٤٥	٨.٦٥٥٢	٢.١٦٩٦٠	٩.٠٨٣٣	الاستجابة بدهشة
٠.٠٥٢	١.٩٦٥	١.٨٨٩٨٩	٩.٧٢٤١	١.٤٢٣١٦	١٠.٤٤٤٤	الإقدام على المخاطرة
٠.١٦٠	١.٤١٧	١.٦٣٢٩٩	١٠.٠٠٠٠	١.٤٦٣٥٨	١٠.٤٧٢٢	إيجاد الدعاية
٠.١١٤	١.٥٩٦	١.٥١٥١٠	١٠.٠٥١٧	١.٤٤٣١٠	١٠.٥٥٥٦	التفكير التبادلى
٠.٠٠٧	٢.٧٨١	١.٩٣١٣٧	٩.٢٤١٤	١.٤٢٦٥١	١٠.٢٧٧٨	الاستعداد للتعلم المستمر

تشير نتائج الجدول (٧) الى ما يلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التخصص العلمي والأدبي على مقياس كفاءة الذات الأكاديمية حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التخصص العلمي والأدبي على المقياس الكلى لعادت العقل حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التخصص العلمي والأدبي فى عادة الاستعداد للتعلم المستمر حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ويبين عرض المتوسطات الحسابية ارتفاع متوسط هذه العادة لدى التخصص العلمي عنها لدى التخصص الأدبي (١٠.٢ مقابل ٩.٢).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ذوى التخصص العلمي والأدبي على باقي مقاييس عادات العقل حيث كانت قيم ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.
- ويبين عرض نتائج الفرض الرابع عدم اختلاف إدراك كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين ذوى التخصص العلمي والأدبي من طلبة كلية التربية بعينة الدراسة، عدا عادة الاستعداد للتعلم المستمر التي ترتفع لدى التخصص العلمي مقارنة بالتخصص الأدبي.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة احصائية فى كل من كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى المستوى التحصيلي.

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي one way anova بهدف معرفة دلالة الفروق بين ذوى المستويات التحصيلية المختلفة فى كل من كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل.

جدول (٨)

تحليل التباين الأحادي للفروق فى كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل تبعا للمستوى التحصيلي

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	البعد مصدر التباين	
					بين المجموعات	داخل المجموعات
٠.٨٣٩	٠.٢٨١	١٤٥.٦٤٠	٣	٤٣٦.٩٢٠	بين المجموعات	كفاءة الذات الأكاديمية
		٥١٨.٩٢٠	٩٠	٤٦٧٠.٢٧٩٣	داخل المجموعات	
			٩٣	٤٧١٣٩.٧١٣	المجموع	
٠.٧٩٢	٠.٣٤٦	٩٢.٦٩٦	٣	٢٧٨.٠٨٨	بين المجموعات	مجموع عادات العقل
		٢٦٨.٢٢٧	٩٠	٢٤١٤٠.٤٦٥	داخل المجموعات	
			٩٣	٢٤٤١٨.٥٥٣	المجموع	
٠.٢٢٦	١.٤٧٨	٢.٣٦٦	٣	٧.٠٩٧	بين المجموعات	المثابرة
		١.٦٠١	٩٠	١٤٤.١٠٥	داخل المجموعات	
			٩٣	١٥١.٢٠٢	المجموع	
٠.٨١٤	٠.٣١٦	٠.٧٢٧	٣	٢.١٨٢	بين المجموعات	التحكم بالتهور
		٢.٣٠٠	٩٠	٢٠٦.٩٧٨	داخل المجموعات	
			٩٣	٢٠٩.١٦٠	المجموع	
٠.٧٧٠	٠.٣٧٧	١.٠١٠	٣	٣.٠٣٠	بين المجموعات	الإصغاء بتفهم واهتمام
		٢.٦٨٣	٩٠	٢٤١.٤٤٨	داخل المجموعات	
			٩٣	٢٤٤.٤٧٩	المجموع	
٠.١٨١	١.٦٦١	٣.١٢٩	٣	٩.٣٨٨	بين المجموعات	التفكير بمرونة
		١.٨٨٤	٩٠	١٦٩.٥٤٨	داخل المجموعات	
			٩٣	١٧٨.٩٣٦	المجموع	

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	البعد مصدر التباين	
٠.٤٩٨	٠.٧٩٩	٢.٦٨٩	٣	٨.٠٦٦	بين المجموعات	التفكير فوق المعرفي
		٣.٣٦٦	٩٠	٣٠٢.٩١٣	داخل المجموعات	
			٩٣	٣١٠.٩٧٩	المجموع	
٠.٧٨٥	٠.٣٥٦	١.١٦٥	٣	٣.٤٩٥	بين المجموعات	الكفاح من اجل الدقة
		٣.٢٧١	٩٠	٢٩٤.٣٧٧	داخل المجموعات	
			٩٣	٢٩٧.٨٧٢	المجموع	
٠.٦٣٨	٠.٥٦٧	١.٧٥٦	٣	٥.٢٦٧	بين المجموعات	التساؤل وطرح المشكلات
		٣.٠٩٦	٩٠	٢٧٨.٦٥٩	داخل المجموعات	
			٩٣	٢٨٣.٩٢٦	المجموع	
٠.٩٣٦	٠.١٤٠	٠.٤٣١	٣	١.٢٩٣	بين المجموعات	تطبيق المعارف الماضية
		٣.٠٨٨	٩٠	٢٧٧.٩٥٢	داخل المجموعات	
			٩٣	٢٧٩.٢٤٥	المجموع	
٠.٧٠٠	٠.٤٧٥	١.٤٥٤	٣	٤.٣٦١	بين المجموعات	التفكير والتواصل بدقة
		٣.٠٦٠	٩٠	٢٧٥.٣٨٤	داخل المجموعات	
			٩٣	٢٧٩.٧٤٥	المجموع	
٠.١٤١	١.٨٦٣	٦.٠٤١	٣	١٨.١٢٤	بين المجموعات	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
		٣.٢٤٢	٩٠	٢٩١.٨٠٢	داخل المجموعات	
			٩٣	٣٠٩.٩٢٦	المجموع	
٠.٤٤٦	٠.٨٩٧	٣.٣٧٤	٣	١٠.١٢١	بين المجموعات	التصور والابداع
		٣.٧٦٠	٩٠	٣٣٨.٣٥٧	داخل المجموعات	
			٩٣	٣٤٨.٤٧٩	المجموع	
٠.١٦٥	١.٧٣٦	٧.٨٧٧	٣	٢٣.٦٣١	بين المجموعات	الاستجابة بدهشة
		٤.٥٣٧	٩٠	٤٠٨.٢٩٥	داخل المجموعات	
			٩٣	٤٣١.٩٢٦	المجموع	
٠.٢٧٣	١.٣١٩	٤.٠١٥	٣	١٢.٠٤٤	بين المجموعات	الاقدام على المخاطرة
		٣.٠٤٤	٩٠	٢٧٣.٩٥٦	داخل المجموعات	
			٩٣	٢٨٦.٠٠٠	المجموع	
٠.٢٠٧	١.٥٥٠	٣.٧٩٩	٣	١١.٣٩٦	بين المجموعات	ايجاد الدعابة

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	البعد مصدر التباين	
		٢.٤٥٠	٩٠	٢٢٠.٥٣٠	داخل المجموعات	
			٩٣	٢٣١.٩٢٦	المجموع	
٠.٧٦٤	٠.٣٨٤	٠.٨٨٣	٣	٢.٦٤٩	بين المجموعات	التفكير التبادلي
		٢.٢٩٧	٩٠	٢٠٦.٧٢٣	داخل المجموعات	
			٩٣	٢٠٩.٣٧٢	المجموع	
٠.٨٥٩	٠.٢٥٣	٠.٨٥٧	٣	٢.٥٧٠	بين المجموعات	الاستعداد للتعليم المستمر
		٣.٣٩٠	٩٠	٣٠٥.١٣٢	داخل المجموعات	
			٩٣	٣٠٧.٧٠٢	المجموع	

تشير نتائج الجدول (٩) الى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود للمستوى التحصيلي على مقياس كفاءة الذات الأكاديمية حيث كانت قيمة ت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود للمستوى التحصيلي على المقياس الكلي لعادات العقل وعلى جميع المقاييس الفرعية له حيث كانت قيمة ت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.
- ويبين عرض نتائج الفرض الخامس عدم اختلاف ادراك كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين ذوى المستويات التحصيلية من طلبة كلية التربية بعينة الدراسة.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين عادات العقل وبين إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية وبين استخدام عادات العقل وانه كلما ارتفع استخدام الطلبة لعادات العقل كلما ارتفع

تقديرهم لكفاءتهم الأكاديمية، ووترى الباحثة منطقية هذه النتيجة فإدراك الطلبة لامتلاكهم العديد من العادات العقلية التي تثرى أدائهم وتفكيرهم وتمكنهم من التعامل مع المهام الدراسية بنجاح من شأنه أن يرفع مستوى ثقتهم فى كفاءة أدائهم الدراسي، وهو ما يولد لديهم شعورا بالكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي أشارت إلى أن عادات العقل تمثل نمطا من السلوكيات الذكية تقوم المتعلم إلى أفعال إنتاجية تثرى معرفته وتساعد على التفكير والتحصيل، وهذا ما وأشارت إليه نتائج من الدراسات مثل دراسات (Moony 1997) (Godenberg ,1996) (الرابغي، ٢٠٠٥) (شريم، ٢٠٠٩) .

وتتفق النتائج مع ما انتهت اليه نتائج العديد من الدراسات العربية منها دراسة (الرابغي، ٢٠٠٥) والنتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا في درجات دافعية الانجاز تعزى للبرنامج التدريبي على عادات العقل.

ودراسة (ثابت، ٢٠٠٦) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي لصالح المجموعة التي تعرضت لبرنامج التدريبي في عادات العقل.

وأشارت نتائج الفرض الثاني أن عادات العقل تسهم بشكل مرتفع في رفع إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية وكانت العادات المسهمة بصورة دالة هي (التفكير فوق المعرفي- التصور والإبداع- المثابرة)، وتبين هذه النتيجة أن ذوى الكفاءة الأكاديمية المرتفعة ليكونون عادات عقلية تسهم بالاتجاه نحو الفعل والحركة المستمرة حتى انجاز الأمر

وطبيعتهم الالتزام والمثابرة على انجاز المهام الموكلة لهم وعدم الاستسلام أمام أول عائق، كما أن لديهم طرق لحل وتحليل المشكلة وتطوير خطة عمل والمحافظة عليها في الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها، وتصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة ومتنوعة متفحصين الإمكانيات البديلة من عدة زوايا يميلون إلى تصور أنفسهم في أدوار مختلفة ومواقف متنوعة وتقمص حلول بديلة والتفكير من عدة زوايا مع القدرة علي التعبير عن أفكار الآخرين وطرحها ومناقشتها وتبنيها.

ويلاحظ في العادات الثلاث اتفاهم على وضع خطه وإستراتيجية والعمل على تنفيذها وتفحص البدائل المتاحة وتخيل ما يحدث في حال الفشل والسعي والمثابرة بجد لتحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح، وهي عادات في صميم مرحلة الشباب الذي يرى في الإخفاقات فرص للتحدي والتطور.

وتؤكد هذه النتيجة أن العادات العقلية المبنية على التفكير الإستراتيجي وبناء خطط بديلة والتفكير بصورة مبتكرة مع المثابرة والالتزام في الأداء هم المكون الرئيس للكفاءة الأكاديمية، وتتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج دراسة (Finne & Frone, 2004) بينت ارتباط الأداء والإنجاز الأكاديمي بارتفاع كفاءة الذات الأكاديمية. و((Blake & Lesser, 2006) التي أشارت للارتباط بين مفهوم الذات الأكاديمية الإيجابي وفهم أعمق للجوانب النفسية لعملية التعلم.

وأظهرت نتائج الفرض الثالث أنه لا توجد فروق بين الجنسين في كفاءة الذات الأكاديمية ولا إلا في عادة العقل عدا (التفكير بمرونة) الذي

ارتفع لدى الذكور عن الإناث، وقد يرجع ذلك حسب وجهة نظر الباحثة إلى طبيعة التفكير عند الأنثى الذي يتسم أحيانا بغلبة الجانب العاطفي الانفعالي الأمر الذي يغلق أبواب التفكير المتشعب والمنطقي لديهن مقارنة بالذكور، وترى الباحثة أن الدراسات التي تناولت دور الجنس وأثره في عادات العقل قليلة ومازالت في بدايتها ولا يمكن تكوين تصور أمبريقي حول هذا الدور إلا من خلال تراكم البحوث حوله، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية إلى ما توصلت إليه دراسة (شريم، ٢٠٠٩) حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في عادات وفروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي، ونتائج دراسة (Bong, 1999) التي أظهرت أن لدى الطلاب الذكور كفاية ذات أكاديمية أعلى من الإناث في مجالات أكاديمية رياضية، بينما تميزت الإناث بفاعليتهن اللفظية.

بينما تتفق مع دراسة (Smist & Owen, 1994) التي انتهت إلى وجود معاملات ارتباط ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين الجنس والكفاءة الذاتية.

وفي نتائج الفرض الرابع أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح طلبة التخصص العلمي في عادة الاستعداد للتعلم المستمر، ويرجع ذلك حسب وجهة نظر الباحثة إلى طبيعة المواد العلمية التي تحتم على دارسيها أن يستطلع ويبحث بشكل متواصل ومستمر عن أحدث وأفضل الطرق للوصول إلى حل وتحقيق التعلم، وإلى نظرتهم بعيدة المدى باعتبار أن المشكلات والمواقف فرص ثمينة للتعلم.

وتتفق نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة (شريم، ٢٠٠٩) التي أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي ودراسة (الفضلي، ٢٠١٣).

أشارت نتائج الفرض الخامس أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين عادات العقل وكفاءة الذات الأكاديمية ترجع لاختلاف المستوى التحصيلي وربما يعود ذلك الى أن الطلبة المختارة من كلية واحدة هي التربية ومن ثم لم تكن الفروق في التحصيل بينهم كبيرة. وهو ما يختلف مع ما توصلت اليه نتائج دراسة (Gorden,1998) ودراسة (Cokley & Kevin, 2000) و(Finne & Frone, 2004).

التوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بعادات العقل وعلاقتها بمتغيرات أخرى ومقارنة نتائجها.
- توعية التربويين بأهمية عادات العقل وبضرورة تضمينها مناهج التعليم وتعريف المعلمين طرق تدريسها بشكل فعال.
- دراسة كل مامن شأنه رفع كفاءة الذات الأكاديمية وطرق الاستفادة من مخرجات الدراسة في الواقع التعليمي.

المراجع:

- إبراهيم الشافعي ابراهيم (٢٠٠٥). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ١٩ (٧٥) ١٣١-١٩٣.
- إيمان الصافوري وزيزي عمر (٢٠١١). تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس- الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة). مصر. مج ٣ ص ١٦٤٧-١٦٦٩.
- الجميل محمد شعله (٢٠١٠). أثر تفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط على كل من قلق الاختبار والانجاز الأكاديمي لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين. جامعة أم القرى. مجلة كلية التربية وعلم النفس. جامعة عين شمس. مصر العدد ٣٤ ج ٣.
- جوهرة أبو عيطة (٢٠١١). الذكاءات المتعددة وكفاية الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية التربية والتعليم الأولى في الزرقاء. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة. مصر. العدد الثالث ص ١٧٩-٢١٥.
- خالد بن محمد الربيعي (٢٠٠٥). أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الانجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البلقاء التطبيقية. السلط. الأردن.

- رانيا الصاوى، والسيد الأقرع (٢٠١٣). الفروق فى كفاءة الذات الأكاديمية وقلق الأختبار بين نوى صعوبات التعلم والعادين. بحث مقدم للمؤتمر الثانى لصعوبات التعلم. الجامعة الأميركية. الكويت فى الفترة من ١ - ٣ فبراير.
- رعدة شريم (٢٠٠٩). عادات العقل الأكثر استخداما لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة- رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردن.
- فدوى ثابت (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل فى تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة. أطروحة دكتوراه. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.
- فضيلة الفضلى (٢٠١٣). عادات العقل الأكثر استخداما لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية مجلة عالم التربية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. عدد ٤٢. ٢٠١٣.
- ناصر عبيده (٢٠١١). استخدام التفكير فى تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج ومستويات التفكير التأملى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. دراسات فى المناهج وطرق التدريس. مصر. ع ١٧٣. ص ١٠٣-١٤٧.
- وآخرون الربابعة (٢٠٠٩). العلاقة بين التفكير المعرفي والكفاءة الذاتية العلمية لدى الطلبة الموهوبين من الصف التاسع فى المراكز الريادية فى الأردن. مجلة كلية التربية وعلم النفس. جامعة عين شمس. مصر. العدد ٣٣. ص ٦٣٣-٦٦٧.

- يوسف قطامي، وأميمة عمور (٢٠٠٥). عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر.
- Bandura, A. (1977). Self- Efficacy; Toward a Unifying Theory of Behavioral Change. *Psychological Review*. 84. 191-215.
 - Byer John L. (2002). Measuring Interrelationships Between Graduate Students Learning Perception and Academic Self-Efficacy. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 476-601).
 - Blake, S. & Lesser, L. (2006). Exploring the Relationship Between Academic Self- Efficacy and Middle School Students Performance. *Teacger Education*. 2. 655-785.
 - Bong, M. (1999). Personal Factors Affecting the Generality of Academic Self-Efficacy Judgment, Gender. Ethnicity. and Relative Expertise. *Journal of Experimental Edducation*. 67. 22-32.
 - Cokley, Kevin (2000). An Investigation of Academic Self-Concept and Its Relationship to Academic Achievement in African American College Students. *Journal of Black Psychology*, 26 (2). 148-164.
 - Costa, A& Kallick, B. (2000). *Discovering and Exploring Habits of MIND*. ASCD. Alexandria. Victoria USA.
 - Costa. A (2007). *Building a More Thought- Full Learning Community with Habits of Mind*. Kuala Lumpur. Maylasia.
 - Finn, K. V. & Frone, M. R (2004). Academic Performance and Cheating; Moderating Role of School Identification and Self Efficacy. *Journal of Educational Research*. 97. 115-123.

- **Gorden, D. (1998). The Relationships Among Academic Self-Concept, Academic Achievement, and Persistence with Self- Attribution. Study Habits. and Perceived School Environment. Disseratation Abstracts International. 58 (12-A). 45.**
- **Goldenberg, R (1996). Habits of Mind as in Organizing for the Curriculum. Journal of Education. Vol. (178). Issue. 1. 13- 22.**
- **Gold, C (2005). Habits of Mind. Scholarship and Decision Making in Science and Religion. Springer Science & Education 14: 291-308.**
- **Lepage, P & Robinson, P. (2005). Computer Conferencing and the Development of Mind Associated with Effective Teacher Education. Journal of Interactive Learning Research; 16 (4). [np].**
- **Moony, L (1997). Scientific Habits of Mind: Areform of Structure and Relationships. Available at: University of Denver. Proquest Information and Learning Company.**
- **Rampp, L. & Guffey, J. (1999). The Impact of meta-Cognitive Training on Academic Self-Efficacy of Selected Underachieving College Students. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 432 607).**
- **Smist, J. & Owen, S. (1994). Explaining Science Self-Efficacy. (ERIC Document Reproduction Service NO. ED 404-133.**

